أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين

م.م. ناظم خلف أحمد
د. م. ساهر حسن علو

The Effect of opposites harmony strategy in the development of Innovative thinking skills for the fifth primary pupils in the Islamic education- Slahadin province

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين، تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الخامس الابتدائي/ مادة التربية الإسلامية، وبمجموعتين تجريبية تمثل استراتيجية تآلف الأشتات، ومجموعة ضابطة تمثل الطريقة الاعتيادية، وتم التأكد من المتغيرات التي تؤثر بالتجربة، وظهرت العينتين متكافئتين في هذه المتغيرات، وقد تم إعداد أدوات البحث وهي اختبار مهارات التفكير الابتكاري وبلغ عدد الفقرات (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تطبيق الاختبار أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط أداء الطلبة على اختبار مهارات التفكير الابتكاري الكلي يعزى لطريقة التدريس ولصالح استراتيجية تالف الأشتات.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات من أهمَّها ضرورة استخدام استراتيجية تآلف الأشتات في تدريس مادة التربية الإسلامية لأنَّ البحث اثبت فاعلية استخدامها في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة، وتضمين استراتيجية تآلف الأشتات في برامج إعداد المعلم عامَّه ومعلم التربية الإسلامية خاصَّة حتى يكتسب الطلبة هذه الاستراتيجية وأسسها وكيفية تطبيقها، كما يوصي الباحث إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة للتعرف على أثر هذه الاستراتيجية في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير الأخرى واكتساب مهارات التكامل في المراحل الدراسية الأخرى، وزيادة عدد الأبحاث حول أثر فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في التعليم.

ABSTRACT

The current research aims at acquainting the effect of opposites harmony strategy in the development of Innovative thinking skills for the fifth primary stage pupils in the Islamic education- Slahadin province, where the sample of this research has been chosen as a fifth primary stage pupils - Islamic education. This sample has been divided in to two groups (i.e. control group and experimental one.

The variables that may affect the experiment has been ascertained edited of. The aforesaid samples have been appeared equivalent to each other in the light of these variables.

The tools of this research have been arranged (i.e. testing the Innovative thinking skills and the number of items is (٣٠) which are the multiple choice. After applying the test findings appeared to be statistically significant at the level of ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) among the average of the pupils' performance on the .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم تغيرات كبيرة في مجال التربية والتعليم ,لذا لابد من الاهتمام بالدراسات الإسلامية لمواجهة تلك التغيرات في الحاضر والمستقبل لأن الدراسات الإسلامية هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع الإسلامي، والمسؤولة عن غرس القيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وذلك من خلال الطريقة التي تشكل ركناً من أركانه، فالمدرس لا يستطيع توصيل المادة إلى أذهان الطلبة والموضوع بحيث يؤدي إلى الغاية المنشودة ما لم يختار طريقة التدريس الجيدة في تدريس التربية الإسلامية (خضر، ٢٠٠٦: ٧). إن واقع التدريس في مدارسنا اليوم قائم على تعليم الحقائق وتقييم تذكرها , أكثر من التركيز على الفهم العميق وادراك العلاقات فيما بينها. ولذلك أصبح تطوير مهارات التفكير لدى المتعلم من أولويات التربية الحديثة في العراق إذ عقدت الكثير من المؤتمرات التي دعت الى استعمال الطرائق الحديثة التي من شأنها تنمي التفكير منها (المؤتمر العلمي السابع للتفكير,١٩٩٧) , (والمؤتمر العلمي للتعليم والفنون وبناء القدرات الإبداعية) (٢٠٠٦) و(التربية والعقول الإبداعية,٢٠١٠), ويرى الباحث من خلال خبرته بالتدريس ان العملية التعليمية تعاني من الكثير من المشكلات في كل عناصرها، مما لا يشجع على توظيف واستعمال هذه الطرائق الحديثة، فالمناهج الدراسية مازالت تعاني من زخم المعلومات والمفردات والتي أصبحت بمرور الوقت غير بات من الضروري بناء إنسان متعلم وقابل إن يتعلم على حد قول (Jan Rosso), إن الإنسان الذي يمتلك مهارات من المعرفة والقادر على امتلاك الأدوات الجديدة من العلم والثقافة التي يستعملها للتكيف مع عالمه هو الإنسان القادر على التعلم. (محمد, ٢٠٠٤, ص٣٤).لذا نحتاج لتنمية قدرات المتعلمين في التفكير وجعل المادة اكثر تشويقاً، وأكثر فاعلية، الى استراتيجيات تدريسية فعالة ذات منهجية حديثة، تشجع على تنمية التفكير لدى المتعلمين وتنمي لديهم مهارات النقد والتفسير والتحليل وحل المشكلات , وتساعدهم على اكتشاف المعاني الجديدة والحلول المبتكرة وتسمح للطلاب من خلال تزاحم المفردات في التعبير عن أفكارهم الخاصة وكذلك التركيز على الأنشطة التعليمية التي لها الأثر الكبير في تطوير مهارات التفكير.ونظراً لما لاحظه الباحث من شيوع استخدام الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الاسلامية، مما جعل الباحث يشعر بالحاجة إلى إجراء دراسة تعنى باستراتيجيات وأساليب تدريس مادة التربية الاسلامية وحاول توظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تتلاءم مع متطلبات العصر , الا وهي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين؟, لذا يصوغ الباحث مشكلة البحث بالسؤال الاتي:هل يوجد

أثر لاستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين؟

أهمية البحث والحاجة اليه: إنَّ أهم ما يتميز به العصر الحالي التطور الهائل والمذهل في المجالات المتعددة وخاصَّة مجال المعرفة، لذا فإنَّ هذا التطور يتطلب منَّا في ضوء ذلك مواكبة التغير في مجالات العلوم المتعددة خاصَّة مجال التدريس، ومنها المناهج وطرائق تدريسها من أجل أن نواكب التغير المنشود في مواجهة تحديات هذا العصر، وبما أنَّ المنهج منظومة جزئية من النِّظام التربوي والتعليمي فهو الأداة الأساسية التي تستخدمها كلّ من التربية والتعليم لتحقيق أهدافها وفقاً للاتجاهات المعاصرة، وذلك بالعمل على استحداث طرائق جديدة تساير مستجدات العصر ومستحدثاته(أحمد، ٢٠١٥: ٢).ومع وجود الخضم الهائل من التغييرات في عصر العولمة مازالت مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية تعتمد على الطريقة التقليدية كاستراتيجية أساسية تجعل من المعلم أو المدرس العنصر الأساسي في دون أن يكون هناك مجال للطالب أن يكون له دور في الدرس، واصبحت الطرق التقليدية ليست بتلك الفائدة التي يستفسد منها الطالب ففائدتها محدودة، ولهذا أصبح على المدرس أن بتعرف ويتعلم طرق جديدة تكون مناسبة وأكثر تمشيا مع التطور الموجود(بدوي، ٢٠١٤: ٥).ولهذا لابد من استخدام طرق تدريسية وأساليب تتسم بالحداثة تمكن الطلبة من تنمية تفكيرهم ومهاراته بأنواعه المختلفة، تعطي الطلبة دافعا على أن يكونا أكثر فاعلية في عملية التعلم، كما يساعد الطلبة على الاستفادة من خبرات بعضهم البعض، وتعد استراتيجية التحصيل إيجابيا، وبذلك يكون الطلبة مبدعين إيجابيين قادرين على حل مشاكلهم التي توجههم في حياتهم سواء داخل الصف أو خارجه، وتبث روح الابتكار في نفوس الطلبة وتنمي لديهم مهارات التفكير العليا(التحليل والتركيب والتقويم وتجعل الطالب محور العملية التعليمية (الدليمي، والآلوسي،٢٠١٤: ١٨٥). فطرق التدريس لها أثر كبير في تمكين التربية من تحقيق أهدافها التي ترموا إليها ولهذا يجب أن ندرك أنَّ المدرس لا يعلّم في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس للطلبة بأسهل الطرق، فمهما كان المدرس صاحب علم في مادته ومتمكنا منها علميا لكنَّة لا يملك الطريقة المناسبة للتدريس، فإنَّه سيخفق في عمله التربوي ولن يحقق النجاح ولن يحقق أهداف التربية التي تسعى إليها في المراحل الدراسية المختلفة (فرج، ٢٠٠٩: ١٩).وإنَّ عدم اختيار طريقة التدريس الجيدة أدى إلى التي تعتمد على التلقين والحفظ أدت إلى تحويل الطلبة إلى آلة تخزين فقط للمعلومات من دون تعمق وتفكير، ممَّا أدى إلى انخفاض مستوى أثر التعلم للمتعلم في العملية التعليمية (العبيدي، ٢٠٠: ١).لذا فإنَّ التربية الحديثة جعلت محور

عمليتها هو المتعلم واهتمت بدوره الفاعل والمشارك أصحابه بعمل جماعي، وقد أكدت على الاستيعاب المعرفي وباقي العمليات العقلية العليا موضحة ما يتركه أسلوب التحفيظ الخالي من التفكير والفهم من أثر سلبي على جمود عقلية الطلبة فهو يجعل عقل الطالب وعاء لخزن المعلومات فقط وعدم استيعابها وتفسيرها وتدبرها (المدرس،٢٠٠٧: ١).ومما سبق يمكن ان نحدد أهمية البحث بالآتي:

١. أهمية استراتيجية تآلف الأشتات بوصفها إحدى الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم المختلفة.

٢. افادة الجهات المختصة في تطوير مناهج التربية الإسلامية وتزويدها باستراتيجيات حديثة وتقنيات متطورة.

٣. قد تساعد هذه الدراسة في إكساب الطلبة الثِّقة بالنَّفس وتجعلهم يتقبلون نقد الآخرين، وكيفية نقد ذاتهم، لذا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة وإثراء إلى الأدب التربوي.

٤. قد تساهم في تحفيز الباحثين على القيام بدراسات مماثلة لتقصي أثر استراتيجيات تعليمية أخرى لسد النَّقص في الدراسات المتعلقة باختيار الاستراتيجيات في تدريس مادة التربية الإسلامية.

٥. توظيف أحد الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية وزيادة تحصيل الطلبة فيها.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين.

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح المجموعات التجريبية.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث الحالي على الوحدة الثالثة والرابعة من كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية.

الحدود الزمانيةتطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧م). **الحدود البشرية:** اقتصر هذا البحث على طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية صلاح الدين \ قسم تربية الضلوعية.

تحديد المصطلحات:

أولاً- الأثر :لغةً: يعرفه (أبن منظور, ١٩٩٠) بأنه: «بقية الشيء والجمع آثار وأثرة خرجت في أثره أي بعده» (ابن منظور,١٩٩٠:٥).

اصطلاحاً: عرفه كل من:

١. **(الحثني, ١٩٩١)** بأنه: «مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل». (الحثني,١٩٩١:٢٥٣)

٢. **(شحاته, والنجار, ٢٠٠٣)** بأنه: «محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث.في المتعّلم نتيجة لعملية التعليم». (شحاته , والنجار ,٢٠٠٣: ٢٢)**التعريف الإجرائي:ويعرف إجرائيا:** بأنّه الفارق الدال إحصائياً بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تألف الأشتات، وطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ثانياً- تآلف الأشتات: عرفه كل من:

١. عرفها (جروان، ٢٠٠٢): «بأنها ربط عناصر مختلفة بينها علاقة ظاهرية باستخدام فنون علم البيان وعلم المنطق على وفق إطار منهجي بهدف التوصل إلى حلول ابداعية». (جروان،٢٠٠٢: ٢٠١)

٢. وعرفها (المشكور وهادي ٢٠١٥): «هي أحدى الاستراتيجيات التي تعتمد على ربط معلومات تجمع بينها عناصر مشتركة وفق منهج يهدف للتوصل إلى حلول ابداعية في الهندسة». (المشكور وهادي ٢٠١٥: ٤)

التعريف الإجرائي:وتعرف إجرائيا: استراتيجية تآلف الأشتات: بانها استخدام ألفاظ مجازية لربط عناصر مختلفة فيما يبدو للطالب وغير مرتبطة مع بعضها.

ثالثاً- التفكير الابتكاري: عرفه كل من:**عرفه (حسين, ٢٠٠٢)** بأنه « قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك استجابة لمشكلة أو لموقف مثير» (حسين، ٢٠٠٢: ١٦). «بأنه القدرة على حسن تفهم علاقات قديمة في خبرة الشخص، وتصور أو استنباط علاقات جديدة، والانتهاء من الاختبار والتمييز بين الإمكانات المتعددة إلى حلول مبتكرة وذات معنى لمسألة أو موضوع». (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٠: ٢١٥).

التعريف الاجرائي:ويعرف إجرائيا للتفكير الابتكاري: بانه قدرة الطلبة على توليد أو تطوير وتحسين الأفكار وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة من العملية التربوية.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للبحث والدراسات السابقة

الخلفية النظرية للبحث.

اولاً- استراتيجية تآلف الأشتات: ان استراتيجية تآلف الأشتات طريقة قام بابتكارها العالم جوردن (Gordon, ١٩٦٠) وهي عملية ضم العناصر المتباينة في الظاهر والتي لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز والتشابه وفق حدود منهجية بهدف تحقيق الأهداف والحلول الإبداعية للمشكلات فإمكانية رؤية علاقة الترابط المبطنة التي يفتقدها أكثر الأفراد، والتي هي الخاصية المميزة للمبدع الحقيقي كما أن البحث عن الانسجام ووجه الشبه غير الظاهر بين الأشياء والأشكال والخبرات المتباعدة يمثل جوهر عملية الإبداع في العلوم المختلفة، وتكمن الأعمال الإبداعية في اكتشاف علاقة المشابهة التي لم يجدها أحد قبله.أن هذه الاستراتيجية ترتبط بالعالم المحسوس فهي تتوافق مع ميول وخصائص الطلبة وهي تظهر أفكار ابداعية جديدة ملموسة لا يحتاج الفرد المبدع الصدفة لإظهارها(قنديل،١٩٩٢: ٤٨).**وتقوم استراتيجية تآلف الأشتات على عمليتين رئيستين هما:**

١. جعل الغريب مألوفا فالموقف الذي يمر به الفرد أو المشكلة غريب عليه لابد أن يعتاد عليه ويألفه حتى يتمكن من التفكير بإيجاد حلول له، فالجهل والاشياء الغريبة هي عدو الإنسان المفكر، ولا تتم ولا يمكن الحصول على الحلول إلا عن طريق ثلاث عمليات هي التحليل والتعميم والتمثيل، والتي تأخذ كثيرا صورة بحث عن نموذج أو تصور عقلي يضم في حدوده هذا الشي الغريب، بحيث يكون واضحا بينا، وتكون عناصره مفهومة مألوفة للطلبة.

٢. جعل المألوف غريبا: من الضروري في هذه العملية تفكيك المشكلة بعد أن أصبحت من خلال العملية الأولى مألوفة وقلبها رأسا على عقب، وجعلها في مكان مختلف غير المكان المألوف لها، وإعادة ترتيبها بشكل جديد، فالباحثون غالبا ما يخطئون كما يعتقد جوردن فهم يحاولون حل المشكلة بطرق كلاسيكية قديمة غير فعالة، وهذا يؤدي إلى الفشل في حل المشكلة بصورة صحيحة (سليمان,١٩٩٩:١٧٤),(عبد نور,١٩٩٤:٣).**مزايا استراتيجية تآلف الأشتات:**

١. استثارة اهتمام الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم الموضوع.

٢. تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الذي يحياه الطلبة.

٣. تقدم إدراك بصري لما هو مجرد.

٤. الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عن بداية الدريس انطلاقا من كشف عن معلومات الطلبة القبلية.

٥. أداة فعالة في إحداث التغيير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الطلبة. (زيتون،٢٠٠٢: ٢٥).

المسلمات التي تقوم عليها استراتيجية تآلف الأشتات:ذكر أبو جادو ونوفل(٢٠١٣: ١٩٩) وجويس (Joyce and Well,١٩٧٢:٢٣٢) عدد من المسلمات التي يرتكز عليها استراتيجية تآلف الأشتات وهي:

١. إن العماية الابداعية عملية قابلة للوصف والتخيل مما يؤدي إلى إمكان تنشيطها وزيادة فاعليتها بين الأفراد والجماعات على حد سواء.

٢. أن كل ظواهر الابداع والابتكار في العالم والفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة وتقوم على العمليات النفسية الأساسية نفسها.

٣. الحيل المختلفة لحل المشكلات وأهمها التمثيل المباشر لها العائد نفسه سواء بالنسبة إلى النشاط الابداعي والابتكاري الفردي أو الجماعي. دور المدرس والطالب وفق استراتيجية تآلف الأشتات كما ذكرها الدليمي والألوسي (٢٠١٤: ٨) عند القطامي (١٩٩٨: ١٤٤-١٥٧)**:دور المدرس:**

١. يمارس المدرس دور الأنموذج الذي يكون على استعداد دائم لتقبل أفكار الطلبة مهما كانت غريبة.

٢. يقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة.

٣. تلخيص التقدم الذي يحرزه الطلبة في معالجة الموضوع.

٤. يساعد الطلبة في توفير مستوى تفكير ذهني.

٥. يساعد الطلبة في قبول غير المألوف من الأفكار والتعامل معها لتطويرها ومساعدتهم في اختيارها بعيدا عن أي محاولات تقلل من قيمة الأفكار .**دور الطالب:**

١. ممارسة عمليات ذهنية ترتبط باستثارة الأحاسيس والمشاعر اتجاه القضايا التي يتم معالجتها.

٢. ممارسة حيوية نشطة وفاعلة يستخدم الطلبة فيها خبراتهم السابقة.

٣. حث ذهن الطلبة على استحضار واستعارة مباشرة وذاتية ومكثفة ترتبط بالموضوع.**التفكير الابتكاري:**

إن دراسة التفرد في عصرنا الحالي من الأمور الضرورية فهذا الأمر هو الذي يجعل الطالب مختلفا عن غيره في أسلوب تفكيره ومقداره ونوعه كما إن التباين بين الطلبة يمكن أن يكون سببه متعلق بالخصائص التي يرثها الفرد ويتفرد بها عن غيره. وربما يعود لأسباب تتعلق باكتسابه لخبرات معينة سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع أو المدرسة أو بطريقته الخاصة. وعلى هذا نستطيع القول أن الفرد يكتسب مجموعة من العادات والاتجاهات والخصائص وأساليب وطرق الفهم والإدراك والتمييز تجعله مختلفا عن الآخرين. (الريان،٢٠٠٦: ٨٠).

فالابتكار في العلم أو في أي مجال آخر مثل واضح للتفرد والتميز، وللابتكار يعود إليه الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع. (التميمي، ٢٠٠٣: ١).

إن اكساب الطلبة مهارات التفكير الابتكاري الاساسية وتنميتها هو من أهم الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقه لأن المجتمعات المعاصرة تحاول النهوض ببلدانها عن طريق انشاء جيلا مفكرا مبدعا مبتكرا من العلماء والاداريين والقادة، ولا فنحن بأشد الحاجة إلى المبتكرين من اجل النهوض الحضاري واللحاق بركب التقدم في ميادين الحياة المختلفة، وان التدريس المستند على الطرائق والاساليب الحديثة له اثر فعال في رفع مستوى تفكير الطلبة الابتكاري، وان قدرات التفكير الابتكاري تنمو وتتطور بفعل التدريب والممارسة وإن استخدام طراق واساليب يكون من شأنها دفع الطالب على التفكير والابتكار. لذا يجب أن نعمل جاهدين على الحصول على ما ينمي ويحفز التفكير الابتكاري لدى طلبتنا باستخدام طرق وأساليب جديدة إلية التربية في تحقيق أهدافها.(حميد، ٢٠١١: ١٣٤).**ومن أهم تعريفات التفكير الابتكاري ما يأتي:**هو القدرة على انتاج الأفكار الأصيلة غير العادية، تخرج عن الإطار المعرفي لدى الفرد المفكر أو البيئة التي يعيش فيها، ويتميز هذا التفكير بقدر مبير من الطلاقة (غزارة الأفكار والألفاظ والارتباطات والمرونة) ورؤية المشكلة من زوايا وجوانب كثيرة والقدرة على إيجاد أكثر من طريقة لحل المشكلة (رزق، ١٩٩٨).

كيفية تعزيز القدرة على الابتكار من خلال ما يأتي (هلال،١٩٩٧: ٣٢):

استعد لولادة الفكرة

↓

ضع الفكرة في الحضانة

↓

اعمل على التقييم الموضوعي للفكرة مناسبة – ممكنة – مقبولة

مهارات وقدرات التفكير الابتكاري:سوف نعرض أهم القدرات أو المهارات التي تساعد على الابتكار والتي تمكن جليفورد وجماعته من اكتشافها وهي كالآتي:

أولاً– الحساسية للمشكلات: وهي السمة التي تجعل الطالب يحس بأن الموقف الذي يواجهه يمثل مشكلة أو أكثر في حاجة إلى حل فهذه السمة هي من أهم قدرات الابداع والابتكار فلا سبيل إليه إلا بالحساسية للمشكلة.

ثانياً– وهي تشير إلى الطالب الذي ينتج عددا كبيرا من الأفكار خلال مدة معينة من الوقت، والطلاقة أربعة أنواع هي:

١. طلاقة الكلمات وهي سرعة انتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تناسب الموقف.

٢. طلاقة التداعي: سرعة إنتاج كلمات أو معاني ذات خصائص محددة ومميزة.

٣. طلاقة الأفكار: سرعة إصدار أعداد كبيرة من الأفكار لموقف واحد ويركز على عدد الاستجابات.

٤. طلاقة التعبير: سهولة التعبير وصياغة الأفكار في كلمات.

ثالثاً– المرونة: وتعبر عن القدرة الفعلية للفرد على تغيير اتجاهات تفكيرية لأكثر من اتجاه وعدم التجمد أو الإصرار على اتجاه معين وهي نوعين هما:

١. مرونة التكيف وتتصل بقدرة الشخص على تغيير اتجاهه العقلي في التفكير، أي إعادة بناء وتنظيم وترتيب عناصر المشكلة.

٢. المرونة التلقائية: وهي إمكانية الطالب في تغيير تفكيره بسهولة وسرعة نحو أفكار أخرى متحررا من القيود.

رابعاً– الأصالة: وهي السلوك المبتكر والمناسب الذي يحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الرضا، فيعتبر سلوكا ابداعيا أصيلا.

خامساً– التقييم: وترتبط القدرة على التقييم كإحدى مهارات التفكير الابتكاري بمفهوم الجودة عند الفرد والمعايير المستخدمة لقياس درجة الجودة (هلال،١٩٩٧: ٨٩–٩٣).

ابتكارات لمشكلات العمل والتدريس:يقوم المعلم أو المدرب بجعل كل طالب من الطلبة أو المتدربين بطرح المشكلات التي تعيق كفاءته في الدرس أو العمل ويجدر به أن يذكر سببين من أسباب المشكلات أحد هذه الأسباب سلوكي وهو خاص بالطالب أو المتدرب، والثاني تنظيمي يتعلق ببيئة ومكان الدرس أو العمل والامكانات المتاحة.وبعد طرح اسباب المشكلات نجمعها ونختار منها الأسباب الأكثر اجماعا عليها من بين الطلبة أو العاملين، ثم نقوم بتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة لوضع الحلول بصورة خيالية لا تطبق على أرض الواقع، ثم تكوين مجموعات أخرى تختلف عن التقسيم الأول ووضع حلول يمكن تنفيذها على أرض الواقع، ثم ابداء أراءهم حول تلك الحلول(هلال،١٩٩٧: ١٤٧).

ثانياً– الدراسات السابقة:

١. **دراسة حميد (٢٠١٠):** هدفت هذه دراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي، أجريت هذه الدراسة في العراق، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي على مجموعتين تجريبية طبقت عليها استراتيجية تالف الأشتات، وأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الأداء التعبيري، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، كما وجدت فروق

دالة إحصائيا في التفكير الابتكاري، إذ تفوقت طالبات المجموع التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

٢. **دراسة الدليمي والألوسي (٢٠١٤):** وهدفت الى التعرف على فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، وقد أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة ديالى، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي في تحقيق هدف البحث وفرضياته واختيرت عينة البحث قصديا وأجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدة متغير ات العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء الأمهات، والاختبار القبلي للتفكير الابتكاري، واختبار الذكاء، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية على المجموعة الضابطة.

٣. **دراسة عبد الأمير (٢٠١٥):** هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيتي التدريس التفاعلي وتآلف الأشتات في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير السابر لطلاب معهد إعداد المعلمين، وقد أجريت الدراسة في العراق، جامعة بغداد، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي استخدمت البحثة مجموعتين تجريبيتين أحداهما تدرس باستراتيجية التدريس التفاعلي، والثانية تدرس باستراتيجية تآلف الأشتات، وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا بن المجموعتين في متغير اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير السابر لصالح المجموعة التي درست باستراتيجية التدريس التفاعلي.

٤. **دراسة المشكور وهادي (٢٠١٥):** هدفت إلى التعرف على استخدام استراتيجية تآلف الأشتات وأثرها في التفكير الهندسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، وقد أجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وقد تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية، وقد تم التكافؤ بين المجموعتين في كل من المتغيرات التحصيل الدراسي السابق في مادة الرياضيات المعرفة السابقة، اختبار الذكاء، العمر الزمني محسوب بالأشهر، التحصيل الدراسي للوالدين، وقد أظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الهندسي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تآلف الأشتات.**جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**إن الاطلاع على الدراسات السابقة وفر للباحث مجال الاستفادة منها في الجوانب الآتية:

١. الإفادة من دراسات سابقة للمنهج المتبع في البحث الحالي.
٢. الإفادة من دراسات سابقة في اختيار حجم العينة المناسبة للبحث.
٣. الإفادة في الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث.

٤. الإفادة من دراسات سابقة في إعداد الاختبار التفكير الابتكاري، والتعرف على الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك، واستعمال الأساليب المناسبة لإيجاد صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والتمييز له.
٥. الاطلاع على الوسائل الإحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الإحصائية المناسبة لهذا البحث.
٦. مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع النتائج التي سيتوصل إليه هذا البحث.

الفصل الثالث
منهج البحث واجراءاته

أولاً- منهجية البحث: للوصول الى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثان على المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي الى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها. والبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي كما هو الحال في المنهج التاريخي، أو لتشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه كما هو الحال في المنهج الوصفي، وإنما هو ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها.(عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧: ٤٧٤).

ثانياً: التصميم التجريبي: لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول الى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة على مشكلة الدراسة والتحقق من فرضياتها (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ١٠٢) وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احداهما ضابطة والأخرى تجريبية (فاندالين،١٩٨٥: ص ٣٦٤) اذ استعملا استراتيجية تآلف الأشتات في تدريس المجموعة التجريبية واستعملا الطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة، جدول (١) يبين ذلك.

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية تآلف الأشتات	التفكير الابتكاري	اختبار التفكير الابتكاري
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثا- مجتمع البحث وعينته.

١. **مجتمع البحث:**

المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٦٦)، يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين.

٢. **عينة البحث:بعد حصول الموافقات الرسمية من قسم تربية الضلوعية بتحديد** مدرسة القنيطرة الابتدائية للبنين لأغراض التجربة, تم تدقيق اعداد الطلاب في الصف الخامس الابتدائي, وبلغ عددهم ٦٤ طالبا, وقد قام الباحث بتقسيمهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية تضم (٣١) طالباً وأخرى ضابطة تضم (٣٣) طالباً. تم استبعاد طالب واحد من المجموعة التجريبية لتصبح (٣٠) طالب, وثلاث طلاب من المجموعة الضابطة لتصبح (٣٠) طالب, وذلك بسبب عدم انتظامهم للدوام, ليصبح عدد العينة الكلى (٦٠) طالبا. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

اسم المدرسة	المجموعات	الصف	العدد الكلي للطلاب	الطلاب غير المنتظمين	العدد المتبقي
القنيطرة الابتدائية للبنين	**التجريبية**	**٥/ ب**	**٣١**	**١**	**٣٠**
القنيطرة الابتدائية للبنين	**الضابطة**	**٥/ أ**	**٣٣**	**٣**	**٣٠**
المجموع			**٦٤**	**٤**	**٦٠**

ثالثا– تكافؤ مجموعتي البحث:من اجل الوصول الى تكافؤ مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة , قام الباحثان بعملية تكافؤ بعض المتغيرات التي تراها تؤثر على نتائج التجربة, ومن هذه المتغيرات.

١ – **التكافؤ في العمر الزمني محسوبا بالشهور**: تم الحصول على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني من خلال الاطلاع على البطاقة المدرسية لكل طالب من طلاب عينة البحث, بعد قيام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة إذ وجدا إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٤ , ١٣٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٠ و ١٣٣) ولمعالجة البيانات إحصائيا استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعمر الزمني للمجموعة التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى عند ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١.	التجريبية	٣٠	١٣٣ , ٣٤	٨ , ٣٠	٥٨	٠ , ٥٥	٢ ,٠٠	غير دالة
٢.	الضابطة	٣٠	٤٠ و ١٣٣	٥ , ٥٣				

ونلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٥ , ٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠ , ٢) وبدرجة حرية (٦٨) ويشير ذلك الى انه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعتين وهذا يدل على إن المجموعتين متكافئتين من حيث العمر الزمني.

٢- تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء.

٣- التكافؤ في مستوى الذكاء لطلاب مجموعتي البحث: طبق الباحثان اختبار الذكاء على افراد العينة في المجموعتين وقد اعتمدا اختبار (احمد زكي صالح) وهو من الاختبارات غير اللفظية يتضمن (٦٠) مجموعة من الأشكال والصور كل مجموعة تضم (٥) صور والاختبار يهدف الى قياس القدرة العقلية للأفراد من سن الثامنة حتى سن السابعة عشرة (البزاز، ٢٠٠٣: ص١٠٩)، وباستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٦١)، وأن القيمة التائية الجدولية(٢,٠٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهي ليست ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، جدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة المحسوبة والجدولية، لمستوى الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٧,٥٠	٦,٧٤	٠,٦١	٢,٠٠٠	٠,٠٥	٥٨
الضابطة	٣٠	٢٦,٣٩	٧,٦٥				

٤- التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث: توزع آباء طلاب مجموعتي البحث بين ست مستويات تعليمية وهي (الابتدائية، المتوسطة، الاعدادية، المعهد، الدبلوم، الكلية)، استعمل الباحثان مربع كاي في تحليل هذه البيانات لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين بعد دمج مستوى (الدبلوم مع المعهد، والاعدادية مع المتوسطة تحت تسمية الثانوية)، وقد اظهرت نتائج تحليل مربع كاي بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١,٨٤)

وهي تقل عن القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، جدول(٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا ((كا٢)المحسوبة والجدولية)

المجموعة	ابتدائية	ثانوية	معهد	كلية	المجموع	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة	درجة الحرية
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٧	١٠	٦	٧	٣٠	٠,٧٤٢	٧,٨١	٠,٠٥	٣
الضابطة	٧	٨	٦	٩	٣٠				

٥- **التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث:**توزعت أمهات افراد العينة في المجموعتين بين ستة مستويات تعليمية وهي (الابتدائية، المتوسطة، الاعدادية، المعهد، الدبلوم، الكلية)، استعمل الباحثان في تحليل هذه البيانات مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في مستوى تعليم الامهات، وقد اظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تعليم الامهات بعد دمج مستوى (الدبلوم مع المعهد، والاعدادية مع المتوسطة تحت تسمية الثانوية)، اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١,٨٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير, جدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا((كا٢) المحسوبة والجدولية)

المجموعة	ابتدائية	ثانوية	معهد	كلية	المجموع	قيمتا مربع كاي		مستوى الدلالة	درجة الحرية
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٧	١١	٦	٦	٣٠	١,٨٢	٧,٨١	٠,٠٥	٣
الضابطة	٦	١٢	٧	٥	٣٠				

رابعاً- اختبار التفكير الابتكاري:قام الباحثان بصياغة اختبار التفكير الابتكاري لطلاب الصف الخامس الابتدائي بعد تعلمهم الوحدة الثالثة والرابعة من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي المقرر للعام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٧ م، وتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة من فقرات الاختبار أربعة بدائل واحد منها فقط صحيح.وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية لإعداد اختبار التفكير الابتكاري:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:**

- قياس مستوى ما يمتلكه الطلاب من مهارات التفكير الابتكاري في مادة التربية الإسلامية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) التي يتضمنها التفكير الابتكاري في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي.
- مقارنة الأداء البعدي لطلاب الصف الخامس الابتدائي لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة، لمعرفة إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح أي منهما، وبعدها الحكم على مدى أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، مقارنة بالتعلم لدى المجموعة الاعتيادية.

٢- **تحديد نوع ومواصفات الاختبار وصياغة وفقراته:** لبناء اختبار التفكير الابتكاري قام الباحثان باختيار الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وهو من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها شيوعاً لقياس مستوى مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية. وقد بلغت أسئلة الاختبار (٣٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ووزعت الأسئلة حسب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري ولكل موضوع من مواضيع الوحدة، كما صيغت تعليمات الاختبار بعبارات مختصرة وواضحة وتمَّ وضعها في مقدمة الاختبار، واستخدم الباحث نموذج إجابة خاصة تضمنت أرقام الفقرات ورموز البدائل، واعتبر هذا الاختبار نفسه الاختبار القبلي الذي أعطي للطلبة لمعرفة مدى تكافؤ المجموعات، وهو نفسه الاختبار البعدي الذي أعطي للطلبة لمعرفة متوسطات أداء الطلبة بعد تعلمهم الوحدة، كما روعيت الأمور الآتية عند صياغة فقرات الاختبار:

- أن تعمل الأسئلة على إثارة التفكير الابتكاري والدافعية عند الطلبة.
- مناسبة فقرات الاختبار لمحتوى المادة التعليمية التي يدرسها الطلبة.
- صياغة الأسئلة بلغة واضحة وسهلة ومناسبة للطلبة.
- صياغة الأسئلة بحسب الثقل النسبي لمهارات اختبار التفكير الابتكاري.
- إعداد جدول مواصفات لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في نتهاج التربية الإسلامية.
- مناسبة المفردات لقياس مهارات التفكير الابتكاري (الأصالة، المرونة، الطلاقة).
- إعداد ورقة ارشادات عامة عن الاختبار: ترفق مع الاختبار لإرشاد الطلبة إلى الطريقة السليمة للإجابة عن فقرات الاختبار.

٣- **صدق الاختبار:** قام الباحثان بإعداد اختبار مهارات التفكير الابتكاري وعرضه على عدد من المتخصصين بمجال مناهج وأساليب التدريس، كما تم عرضه على مجموعة من المدرسين من ذوي الخبرة لأبداء آرائهم حول أسئلة الاختبار وذلك من حيث صياغة الأسئلة ومدى وضوحها ومناسبتها لمستوى الطلبة وإمكانية الحذف والإضافة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل وصياغة وحذف بعض الأسئلة التي تحتوي على (جميع ما ذكر، لا شيء مما ذكر، الإجابة أ أو ب) بحيث بقي الاختبار

بصورته النهائية مكون من (٢٥) سؤالا يلي كلاً منها أربع بدائل واحد منها صحيح, حيث كانت العلامة الكبرى للاختبار(٢٥) علامة بواقع علامة لكل فقرة والعلامة الدنيا (صفر).

رابعاً- تطبيق اختبار التفكير على عينة استطلاعية:قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالباً من طلاب الصف الخامس الاعدادي وذلك بهدف التأكد من الآتي:

- وضوح تعليمات اختبار مهارات التفكير الابتكاري: فقد كانت واضحة لدى جميع الطلبة، حيث لم يستفسر عنها أي طالب.
- وضوح فقرات اختبار مهارات التفكير الابتكاري: حيث لاحظ الباحثان عدم وضوح بعض مفردات الاختبار وقد تمَّ توضيحها لهم.
- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار لقد قام الباحثان بحساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار ووجد أنَّ الزمن اللازم لإجراء الاختبار يبلغ (٤٠) دقيقة.
- معرفة دلالات صدق تكوين اختبار مهارات التفكير الابتكاري.
- قام الباحثان بتصحيح الاختبار بإعطاء الإجابة الصحيحة عن كل فقرة علامة واحدة والعلامة (صفر) للإجابة الخطأ أو لعدم الإجابة.

ثبات اختبار مهارات التفكير الابتكاري:

١. للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من الطلبة خارج عينة البحث مكوّنة من (٢٥) طالباً، ومن ثمَّ تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (٠.٩٠).

٢. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشادسون -٢٠، وبلغ (٠.٨٤) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

معامل التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التفكير الابتكاري:

تم حساب معاملات التمييز، الصعوبة لفقرات الاختبار اعتماداً على نتائج تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالباً وبتطبيق المعادلتين الآتيتين:

معامل التمييز= فقد تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار ما بين (٠.٧١-٠.٣٣) وهذا يدل على أنَّ جميع الفقرات مقبولة.

معامل الصعوبة: وقد تراوحت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين (٠.٦٧-٠.٣٠) وهذا يدل على أنَّ جميع الفقرات مقبولة، والجدول رقم (٦) يوضح معامل الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول رقم (٦)

معاملات التمييز والصعوبة لفقرات اختبار التفكير الابتكاري

رقم الفقرة	معامل التمييز%	معامل الصعوبة %	رقم الفقرة	معامل التمييز%	معامل الصعوبة %
١	٠.٦٢	٠.٦٠	١٤	٠.٥٠	٠.٣٧
٢	٠.٣٨	٠.٥٥	١٥	٠.٧١	٠.٥٩
٣	٠.٣٦	٠.٦٣	١٦	٠.٤٠	٠.٤٣
٤	٠.٦٣	٠.٤٣	١٧	٠.٣٧	٠.٤٤
٥	٠.٣٧	٠.٥٨	١٨	٠.٦٢	٠.٤٠
٦	٠.٥٠	٠.٦٧	١٩	٠.٣٧	٠.٣٣
٧	٠.٣٨	٠.٥٥	٢٠	٠.٣٧	٠.٤٥
٨	٠.٥١	٠.٣٧	٢١	٠.٥٠	٠.٣٧
٩	٠.٣٣	٠.٣٧	٢٢	٠.٦٢	٠.٤١
١٠	٠.٣٧	٠.٤٢	٢٣	٠.٤٤	٠.٦٢
١١	٠.٤٠	٠.٣٠	٢٤	٠.٣٧	٠.٣٣
١٢	٠.٥٩	٠.٤٥	٢٥	٠.٥٠	٠.٣٦
١٣	٠.٦٢	٠.٣٧			

إجراءات البحث:

حفاظاً على السلامة الداخلية والخارجية للبحث وللحصول على نتائج دقيقة لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث تم القيام بالآتي:

١. الحفاظ على سرية البحث بعدم اخبار الطلبة بطبيعته.

٢. الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء البحث من قسم تربية الضلوعية.

٣. اختيار المدارس التي ستجري فيها البحث عشوائياً.

٤. قبل تدريس الوحدة تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥. تطوير المادة التعليمية من كتاب التربية الإسلامية وفق استراتيجية تآلف الأشتات والتحقق من صدقها كما أسلفنا.

٦. اختيار عينة البحث تبعاً للخضوع لطريقة التدريس في مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع حصتين لكل درس.

٧. تنفيذ الاختبار القبلي على طلبة الصف الخامس الاعدادي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات التفكير الابتكاري قبل بدأ تجربة الدراسة حسب المستويات العليا لنموذج بلوم.

٨. تنفيذ المعالجة التجريبية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات، والمعالجة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية على عينة الدراسة.

٩. إعادة تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري بعد المعالجة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٠. تم تصحيح الاختبارين يدوياً.

١١. تصحيح اجابات الطلبة ووضعها في جداول وتم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (spss).

١٢. عرض النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات ومقارنتها بالدراسات السابقة.

١٣. الإطلاع على مجموعة من الدراسات التي تضمنت أدوات متشابهة مثل دراسة العزاوي (٢٠١٢)، ودراسة نايفة (٢٠٠٥)، ودراسة العبادلة(٢٠١٣)، ودراسة الحسيني (٢٠١٢)، ودراسة أبو العال (٢٠١٢)، ودراسة عباس ورشيد (٢٠١١)، للاستفادة من الخطوات والإجراءات التي سارت بها عملية بناء القوائم وطريقة عرضها.

إجراءات تطبيق التجربة: بدأت التجربة في ٢٠ /٢ / ٢٠١٧ حيث سميت الشعبة (أ) الضابطة, وشعبة (ب) بالمجموعة التجريبية, وقد درست المجموعة التجريبية باستراتيجية تآلف الاشتات في حين دورست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس المادة المقررة للمجموعتين التجريبية والضابطة مباشرة تم إجراء التطبيق البعدي لأداة البحث (اختبار مهارات التفكير الابتكاري) وذلك في يوم ٣ / ٤ / ٢٠١٧, بهدف التعرف على مدى ما حققته استراتيجية تآلف الاشتات في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، من خلال مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي. بعد الانتهاء من تطبيق اختبار أداة البحث تطبيقاً بعدياً، تم رصد درجات كل طالب في التطبيقين القبلي والبعدي تمهيداً لمعالجتها إحصائياً ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل معالجة البيانات:

للتحقق من صحة فروض البحث تم تفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة وتمت معالجة هذه البيانات إحصائياً على النسخة الحادية والعشرين (Ver.٢١) من إصدارات برنامج (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples T – Test)، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج: يتم عرض نتائج البحث الحالي بواقع فرضيتان وكالآتي:**نتائج الفرض الاول:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح المجموعات التجريبية». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب مجموع درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري، والمتوسط الحسابي بين المجموعتين، والجدول التالي(٧) يوضح نتائج التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الابتكاري.

جدول رقم (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري

المهارة	الدرجة	العدد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة عند ٠.٠٥
الاختبار ككل	٢٥	٣٠	ضابطة	١٢.٤٠	١.١٩	١١.٧١	٥٨	دال إحصائيا
		٣٠	تجريبية	١٦.٦٧	١.٢٢			

نتائج الفرض الثاني: «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي».وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب مجموع درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري، والمتوسط الحسابي بين التطبيقين، والجدول التالي(٨) يوضح نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الابتكاري.

جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

تفسير النتائج: من خلال عرض النتائج، اظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى

المهارة	الدرجة	العدد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة عند ٠.٠٥
الاختبار ككل	٢٥	٣٠	قبلي	٥.٨٨	١.٢٠	٢٨.٦١	٢٩	دال إحصائيا
			بعدي	١٦.٤٠	١.٢٢			

(٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة التربية الاسلامية على وفق استراتيجية تألف الاشتات على تلاميذ المجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ويمكن ان يعود ذلك الى:

١. يمكن أن يرجع سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة **التربية الاسلامية** على وفق **استراتيجية تألف الاشتات** الى أن هذه الاستراتيجية تساعد التلاميذ على التفكير بصورة سليمة فضلاً عن أنها تثير وتشد انتباههم وأيضاً تثير الحماس والرغبة على الدرس وهذا ما تؤكده الاتجاهات الحديثة في التربية.

٢. إن استعمال هذه الاستراتيجية أثارت الدافعية لدى التلاميذ في المشاركة بالدرس وتنشيط الذاكرة باسترجاع المعلومات المخزونة وتنمية التفكير بإعطاء الإجابات الصحيحة التي تدعم بالتعزيز من المدرسة وهذا يساعد على تنمية التفكير تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٣. إن استراتيجية تآلف الأشتات ساعدت التلاميذ على القيام بأنشطة منوعة أمكن من خلالها توظيف أفكارهم المختلفة في تعلم محتوى مادة التربية الاسلامية.

٤. إن التدريس على وفق هذه الاستراتيجية ادى الى تنظيم المعلومات بشكل متسلسل ومنطقي اذ ان التركيز على المفاهيم والأفكار الرئيسة ساعد على خزنها بطريقة هرمية بشكل يسهل استرجاعها بسهولة وبذلك تنمي التفكير الابتكاري لديهم.

ثالثاً ـ الاستنتاجات:

وفي ضوء نتائج البحث التي توصل اليها يستنتج الباحث ما يأتي:

١. إن استعمال استراتيجية تآلف الأشتات يعطي الحيوية للدرس ويزيد من حماس التلاميذ ويجذب انتباههم للدرس.

٢. فاعلية استعمال استراتيجية تآلف الأشتات في التفكير الابتكاري في مادة التربية الاسلامية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية إذ أصبحوا أكثر اندفاعاً إلى المادة وذلك لاستعمال استراتيجية حديثة في التدريس التي تساعد على زيادة اندفاعهم نحو الدرس وظهور نتائج جيدة.

٣. يتطلب عرض استراتيجية تآلف الأشتات وقتاً وجهداً أكثر من الطريقة الاعتيادية.

٤. ان اتقان عملية التفكير الابتكاري قد يكون مطلب فردي لمواجهة التحديات في القرن الحادي والعشرين.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:.

١. التأكيد على ضرورة استعمال استراتيجية تآلف الأشتات لأهميتها في رفع المستوى العلمي للتلاميذ والوصول الى الاهداف المرجوة في العملية التعليمية.

٢. تأكيد المشرفين التربويين في أثناء زيارتهم على معلمي التربية الاسلامية بأهمية اتباع طرائق التدريس الحديثة, لأهمية هذه المادة لذلك يحتاج إلى استراتيجيات حديثة.

٤. أجراء دورات تدريسية في أثناء الخدمة لمعلمي التربية الاسلامية وتدريبهم على استخدام استراتيجية تآلف الأشتات في أثناء التدريس.

٥. تزداد فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في المواد الدراسية ذات البناء الهرمي للمواد المعرفية ومنها التربية الاسلامية.

٦. توجيه المعلمين الى عدم الاقتصار على الطرائق الاعتيادية في التدريس, وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق حديثة اثبتت فاعليتها في زيادة التحصيل والتفكير الابتكاري.

المقترحات:

١. إجراء دراسة لاستراتيجية تآلف الأشتات في مادة التربية الاسلامية وفي متغيرات تابعة أخرى كـ(اكتساب المفاهيم, الميول, التفكير العلمي).

٢. اجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية اخرى وعلى كلا الجنسين.

٣. اجراء دراسة تهدف الى معرفة اثر استراتيجيات اخرى لتدريس مادة التربية الاسلامية في تنمية التفكير الابداعي مقارنة استراتيجية تآلف الأشتات.

٤. اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية

١. ابن منظور (١٩٩٠)، أبي الفضل جمال الدين, **لسان العرب**، دار الفكر، ط١، بيروت– لبنان.

٢. أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠١٣)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط٤، دار

٣. أحمد، ناظم خلف (٢٠١٥)، **أثر استراتيجية القبعات الست في التحصيل الدراسي لطلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في محافظة المفرق**، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن،
٤. بدوي، عاطف محمد (٢٠١٤)، **تدريس التاريخ (أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ)**، دار الكتب الحديث، القاهرة– مصر.
٥. البزاز، هيفاء هاشم(٢٠٠٣)، **استخدام أشكال Vee وخرائط المفاهيم ضمن أطار التعلم التعاوني في تنمية التفكير العلمي واكتساب المفاهيم العلمية في مادة الحشرات العلمي لدى طلبة الصف الثالث قسم علوم الحياة**، كلية التربية، جامعة الموصل، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٦. التميمي، علي ناصر (٢٠٠٣). **الابتكار والفن**، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة إلكترونية شهرية تعني بالعلوم الإنسانية، العدد ١، الجامعة التونسية, ٢٠٠٣.
٧. جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠٠٢)، **الموهبة والتفوق والابداع**، دار الكتاب الجامعي، العين،
٨. الحثني, عبد المنعم(١٩٩١)، **موسوعة التحليل النفسي**, دار مدبولي, ط١, القاهرة– مصر.
٩. حسين، محمد عبد الهادي،(٢٠٠٢): **استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري**، عمان، دار
١٠. حميد، هيفاء(٢٠١١)، **أثر استراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي**، جامعة ديالى، **مجلة الفتح**، العدد٤٧، ٢٠١١، ٤٢٤، العراق.
١١. خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦)، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر
١٢. الدليمي، خالد جمال حمدي، والألوسي، محمد حسين عواد(٢٠١٤)، **فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ**، جامعة ديالى،
١٣. رزق، فاطمة مصطفى محمد(١٩٩٨)، **فاعلية استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية المعاصرة**، العدد ٤٩، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر
١٤. الريان، محمود اسماعيل محمد(٢٠٠٦)، **الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية– علم النفس، غزة– فلسطين.
١٥. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام(١٩٨١)، **مناهج البحث في التربية**، مطبعة
١٦. زيتون، كمال (٢٠٠٢)، **تدريس العلوم للفهم (رؤية بنائية)**، عالم الكتب، القاهرة– مصر.
١٧. سليمان، علي السيد(١٩٩٩)، **عقول المستقبل، استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الابداع**، جامعة القاهرة وجامعة الملك سعود، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

١٨. شحاتة، حسن، والنجار، زينت وعمار، حام(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربية والنفسية**, الدار المصرية اللبنانية, ط١, القاهرة- مصر.

١٩. عبد الأمير، نغم هادي (٢٠١٥)، هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيتي التدريس التفاعلي وتآلف الأشتات في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير السابر لطلاب معهد إعداد المعلمين، جامعة بغداد، العراق، المجلات العراقية المحكمة، المجلد ٢، الإصدار ٢١٨، ص٣٤٣-٣٦٤.

٢٠. عبد نور، كاظم(١٩٩٤)، **أسلوب التآلف بين الأشتات السينكتكس وتحفيز التفكير والابداع**، دراسة ودرس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، طبع رينو:٨٤، بغداد- العراق.

٢١. العبيدي، بشرى (٢٠٠٧). أثر **أسلوبي التقارير القصيرة والملخصات العامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد-

٢٢. غباري ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد(٢٠١٠)، **القدرات العقلية بين الذكاء والابداع**، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

٢٣. فاندالين، ديوبولد واخرون (١٩٨٥)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل واخرين، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر.

٢٤. فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٩)، **التدريس الفعال**، عمان- الأردن: دار الثقافة للنشر

٢٥. قطامي، يوسف و قطامي، نايفة (١٩٩٨)، **نماذج التدريس الصفي**، ط٢، دار الشروق، عمان-

٢٦. قنديل، أحمد(١٩٩٢)، **التدريس الابتكاري**، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.

٢٧. المدرس، نور نظم الدين (٢٠٠٧). **أثر استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد،

٢٨. المشكور، غالب خزعل محمد، وهادي، سندس عبد الحسن(٢٠١٥)، **استخدام استراتيجية تآلف الأشتات وأثرها في التفكير الهندسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات**، الجامعة المستنصرية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد٢٢، العدد٩٥، ١٧٣، ٢٠١٦.

٢٩. هلال، محمد عبد الغني محسن (١٩٩٨)، **مهارات التفكير الابتكاري**، ط٢، ١٩٩٧، مركز تطوير

المصادر الأجنبية

٣٠. Joyce, B, and Will Marsha (١٩٧٢), **Models of teaching** "by prentice hall, international, INC, London.